الامر في مواقف كثيرة ووجوه يفيد الحصر فيهم والاخراج لغيرهم
بطرق ظاهرة مبنية على ما سياتي ان شا الله تعالى حين ذكر وجوب
التقليد لاهل البيت عليهم السلام **ومنها** تشكيكهم في تفسير الال
منهم بعد وضوح ذلك بحقيقة اللفظة وهو تبادر فهم كونهم ذرية
المضاف اليه اذ هم قرابته الادنون فلا يدخل غيرهم الا مجازا
بقرينة تدخله وهي مفقودة بل القراين بل البراهين قايمة على الحصر
في اولاد فاطمة عليها السلام دون غيرهم مع حقيقة الحقيقة
ومنها تشكيكهم في القربى المذكورة في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى حتى اجاز كثير منهم ان المراد في الاية تودوني
لاجل القرابة التي بيني وبينكم لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لم يكن بطن من قريش الا وهو مارب فيه بقرابة وعدلوا عما هو
الظاهر من اللفظ وقد وردت به اخبار كثيرة بطرق عديدة
في سبب نزول الاية الكريمة على ما سنبينه ان شا الله تعالى ومع ذلك
ان صح عن مخرج لوجوب مودة ذوي القربى بل موجب لها بلزومها
بلزوم مودته صلى الله عليه واله وسلم **ومنها**
تعاميهم عن معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم الائمة من قريش ولا
يزال هذا الامر في قريش ونحوها حتى حاروا في صدق هذا النقل
وتطلبوا له مثل ان في العرب من يدعي انه من قريش ونحو ذلك
وعميت ابصارهم عن شمس النهار المطبق نورها لكل الاقطار

س

٢٤

من ائمة اهل البيت الاطهار الذين لا يزال منهم الداعي الكامل
الشروط المعصوم في سربقه الملك الجبار الذي له الاتباع
من العلما الاخيار والافاضل الاحبار الذين لهم ولاتباعهم جميعا
التصانيف الكبار في كل من العلوم العقلية والنقلية التي لم
يخلوها عن ذكر اقاويل كل من اهل الفرق الاسلامية وذكر حجج
كل والرد على من خالفهم بالبراهين الواضحة الجلية واختصوا
بذلك من بين ساير الفرق فان كلا لا يذكر الا اقاويل اهل مذهبه
وان ذكروا في بسايط كتبهم بالاغيرهم من اهل المذاهب
الاربعة مع الحرص العظيم على التحرز من ذكر اقوال العترة الطا هرم
الزكية وعدم الاستقصا ايضا لاقاويلهم بل غيرهم
من غير العترة وذكر حججهم والرد عليهم واعتقدوا ان ذلك
هو المطابق لمذاهب من انتسبوا اليه من الفقها الاربعة وهم
عنه برا كما سنبينه ان شا الله تعالى في ذكر اولوية اهل البيت
واتباعهم وغير هذه الامور مما يطول ذكره ويستحيل حصره حتى
انتهى بهم الامر الى الخلاف في ابطال ما ذهب اليه الشافعي محمد بن
ادريس رضي الله عنه من ايجاب الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم
في الصلوة ومذهبه في وجوب الصلوة عليه وحده فيها ظاهر منقول
عليه بين من ينتمي اليه وفي ايجابها على الال الكرام يختلف فيه وظاهر
نصه حيث ذكر ايجاب الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم

Copyright © King Saud University